Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

### ٢ ــ ١ ــ ٢ ــ ٣ ــ الأناس الآليون والحواسيب

إن صورة الانسان الآلي Robot، مثلها كمثل «أشعة الموت» قد اجتذبت الجمهور فوجدت غالباً بشكل أساسي في كل قصّة من قصص الخيال العلمي، والواقع أن الموضوع من أكثر المواضيع غنى، من الناحية النفسيّة على الأقل، أما من الناحية التاريخية، فلم يطرح الأناس الآليون إلا مشكلة واحدة، هي علاقاتهم مع الإنسان مبدعهم؛ ودون أن يكون مصنوعاً من معدن أو لدائن، فإن سلفهم المسخ الذي خلقه فرانكشتاين قد زرع القلق الأساسي لدى البشريين: ماذا يحدث إذا انقلب المخلوق على الخالق؟.. ما إن طرحت ماري شلّي هذا التساؤل، حتى تناول الموضوع بأشكال مختلفة الكتّاب المقدّمون للأناس الآليين. ومنذ R.U.R فإن خطر توقّع ثورة هذه المخلوقات من المعدن أصبح حقيقة واقعة[٤]: منذ سابك، كان الأناس الآليون ينتصرون دائماً على البشر إلى أن وضع اسحق آزيموف «قوانين الأنسنة الآلية» بوضعه في («ذاكرة» الانسان الآلي أي في روحه) هذه القاعدة الإلزامية: «على كل انسان آلي ألّا يوجّه أي خطأ لكائن بشري، كما إنّ عليه ألا يعرضه لأي خطأ بعدم عمله.

من المؤكد أن سابك، ومن بعده كليفورد سيماك في «**غداً، الكلاب**» يريان في الأناس الآليين الورثاء الشرعيين للبشر، لكن هذا هو

(٤) لكنّ اندريد Andréide الانسان الالي الذي خلقه فيليه دي ليسل آدم في «حواء المستقبل» لم يُر أبداً ضد اديسون.